همشهري

طوفان الأقصى

يحاول الإحتلال الوصول الى صفقة مهما كلّفته الثمن

حزب الله: إستهداف منظومة القبة الحديدية في العمق الإسرائيلي

إعلن "حزب الله" الاثنين،عن استهداف منظومة دفاع جوي إسرائيلية المسماة بالقبة الحديدية على بعد ٧ كيلومترات في العمق الإسرائيلي، رداً على توسيع الجيش الإسرائيلي نطاقِ القصف إلى العمق اللبناني، في إشارة إلى غارة جوية استهدفت منزلاً في بلدة حومين فجر الأحد، وهو هدف يقع على بُعد ٢٥ كيلومتراً عن أقرب منطقة حدودية.وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن، إن صفارات الإنذار دوت جراء تناثر شظايا الجسم الذي جرى اعتراضه. وأضاف أنه رصد عدداً من عمليات إطلاق النار من لبنان باتجاه منطقة يعارا شمال الأراضي المحتلة رداً على الإحتلال الإسرائيلي في غزة.

وتيرة التصعيد بين الولايات المتحدة و الكيان الصهيوني بشأن الحرب في غزة

وصل وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إلى إسرائيل، أمس الاثنين، لإجراء محادثات لكبح جماح اسرائيل. الموضوع الذي أثار موجة من الغضب بالداخل الإسرائيلي لإطالة أمدها من جانب و خلافات ما بين رئيس الوزراء الإسرائيلي و الرئيس الأمريكي من جانب آخر.فناقش الطرف الأمريكي مع الجانب الإسرائيلي لزوم التركيز على تجنّب سقوط ضحايا أو قتلى بين المدنيين و لزوم الإنتقال إلى المرحلة التالية من الحرب، حيث وعد الإحتلال إبادة قيادة حماس عبر اغتيال ابرز قادتها داخل و خارج قطاع غزة، كما أكد الأمريكي على «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، بينما لم يؤكد على حق الطرف الآخر للدفاع عن نفسها و أضاف أن حركة حماس لا تمثّل الشعب الفلسطيني، في حين أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي على مواصلة الحرب حتى نهايتها و التي تعنى القضاء على حماس. و في رسالة متلفزة من نتنياهو إلى جنود الإحتلال، أكد الأخير على عدم مغادرة الجبهات حتى التوصل الى الهدف النهائي للحرب. ثم صرّح بأن الإحتلال يهدف إلى تفكيك حماس من خلال استهداف رجالها المحوريين. و مع أن الجانبي الأمريكي و الإسرائيلي يعربان عن الكثير من الخلافات بينهما بشأن غزة، إلا أنهما يتشاركان في الكثير من المصالح الثنائية من مواصلة الحرب على غزة. فالإحتلال بحاجة ماسة لمسرحية لإنصات الأوساط الداخلية و الأمريكان حسب عادتهم، يلعبون بدور الشرطي الطيب لنيل وجه الماء اكثر لتبرير سيادتهم على العالم كله.

الهمجية الإسرائيلية-الأميركية لا يردعها شيء إلا القوة ومعادلات المقاومة

أكد نائب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» اللبناني علي دعموش، أمس الثلاثاء ، أن «الهمجية الإسرائيلية - الأميركية لا يردعها شيء إلا القوة ومعادلات المقاومة». بحسب «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية.وقال خلال احتفال تكريمي: «لولا قوة المقاومة في لبنان وصواريخها وسلاحها والمعادلات التي صنعتها، لتوسع العدو في عدوانه على لبنان منذ اليوم الأول. ولكن ما يردعه هو قوة المقاومة وقدراتها وخبرتها وتجربتها وتصميمها على التصدي لأي عدوان يتعرض له لبنان».وأشار إلى أن «المقاومة مستمرة في عملياتها على طول الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة، للضغط على العدو وإشغاله وإبقائه في دائرة الإرباك والقلق، ولن تغيّر التهديدات والضغوط الخارجية من هذا الموقف الديني والوطني والإنساني».كما أكد أن «التهديدات الإسرائيلية المتكررة للبنان أصبحت مملة وفارغة، وهي تعكس واقع هذا العدو المربك والقلق والخائف من حزب الله». عادّاً أن «ما يصيب العدو في غزة لا يجعله في موقع من يُهدد ويتوعد اللبنانيين».

إتصالات وإجتماعات بدوحة وورسا للوصول إلى صفقة جديدة

أفاد نتنياهو بأن إسرائيل ستُقاتل «حتى النصر المبين». وقال وزير الدفاع يوآف غالانت إن الحرب «ستستمر أكثر من عدة أشهر».

ومع اتساع نطاق القتال البري الشرس، هذا الشهر، في مختلف أنحاءَ قطاع غزة، وتحذير منظمات الإغاثة من وقوع كارثة إنسانية، قال الرئيس الأميركي جو بايدن، الأسبوع الماضي، إن إسرائيل تُخاطر بفقد الدعم الدولي بسبب الضربات الجوية «العشوائية» التي تقتل المدنيين الفلسطينيين.و هذا وزير الخارجية السعودي الذي أكد خلال لقائه في واشنطن الوزير بلينكن في ٩ ديسمبر (كانون الأول) الحالي، على أهمية اتخاذ كل الخطوات العاجلة لوقف إطلاق النار في غزة وبذل الجهود الممكنة لخفض وتيرة التصعيد وضمان عدم اتساع رقعة العنف لتلافي تداعياته الخطيرة على الأمن والسلم الدوليين.الخط الذي تمّ متابعته الى اليوم و تُسمع أحاديث بإستنزاف محاولات عدة من أجل الوصول إلى صفقة جديدة، التي يفتقر إليها الإحتلال و تزيل التعب و الأذى عن الشعب الغزاوي لأيام.فبدأ كبار مسؤولي الاستخبارات ومسؤولي وزارة الدفاع الأميركيين جولةً جديدةً في بولندا لإحياء المحادثات لإبرام صفقة لإطلاق سراح الرهائن المحتجزين لدى حركة «حماس»، إذ اجتمع مدير الاستخبارات المركزية ويليام بيرنز مع مدير الاستخبارات الإسرائيلية ديفيد بارنيا ورئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في العاصمة البولندية وارسو، يوم الاثنين، في أحدث تحرك لبحث صفقة لإطلاق سراح الرهائن، فيما يقوم وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن ورئيس هيئة الأركان المشتركة جيمس براون بإجراء مناقشات مع الإحتلال و وصفها المسؤولون الأميركيون بأنها الأصعب.

ويتولى مدير الاستخبارات الأميركية هذا الملف المهم، وقد سافر مرتين إلى الدوحة، الشهر الماضي، للاجتماع مع نظيره الإسرائيلي وكبار المسؤولين القطريين. وأدت هذه المناقشات والمفاوضات إلى صفقة لإطلاق سراح أكثر من ١٠٠ رهينة مقابل إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية ووقف الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، لكن هدنة وقف إطلاق النار التي استمرت أسبوعاً في بداية الشهر الحالي انهارت، وألقى كل جانب باللوم على الآخر في انهيارها.

وألقى البيت الأبيض باللوم على حركة «حماس» في توقف المحادثات السابقة بشأن إطلاق سراح النساء المتبقيات والمحتجزات لدى الحركة، وشدد مسؤول الاتصالات الاستراتيجية في البيت الأبيض جون كيربي على أن انهيار المحادثات جاء بسبب تعنت حركة «حماس» في الإفراج عن النساء المحتجزات حسب قوله، وشدد على أن إدارة بايدن تعمل على مدار الساعة من أجل التوصل إلى صفقة لإطلاق سراح مزيد من الرهائن. وتشير تقارير الإحتلال إلى وجود ١٢٩ رهينة ما زالوا محتجزين في غزة، وتعتقد الإدارة الأميركية أن هناك ٨ أميركيين من بين الرهائن المحتجزين لدى «حماس»، وهم ٧ رجال وامرأة واحدة.و في حين، أدى حادث قتل القوات الإسرائيلية لـ٣ رهائن كانوا محتجزين لدى الحركة يوم الجمعة الماضي (وكانوا يرفعون الراية البيضاء)، إلى زيادة الزخم لتسريع الجهود في محادثات صفقة إطلاق المحتجزين. وقد أدى هذا الحادث إلى غضب واسع في الأراضي المحتلة وزيادة المطالب لإعطاء الأولوية لإطلاق المحتجزين على حساب العمليات العسكرية.وأشارت مصادر لصحيفة «وول ستريت» إلى أن من بين الأفكار المتبادلة بين الأطراف المتفاوضة أن تقوم حركة «حماس» بإطلاق سراح النساء وكبار السن والمدنيين وما لا يقل عن ٦ جنود إسرائيليين تم احتجازهم في الهجوم في السابع من أكتوبر، مقابل إطلاق سراح بعض السجناء الفلسطينيين البارزين في السجون الإسرائيلية،بالمناسبة، التقى الرئيس الأميركي جو بايدن، الأربعاء الماضي، عائلات ثمانية أمريكيين ما زالوا في عداد المفقودين ويفترض أنهم محتجزون كمعتقلين لدى حركة «حماس» منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. حيث تعمل الإدارة الأميركية على تسوية تؤدي إلى إطلاق سراحهم وعودتهم إلى الولايات المتحدة.

كاريكاتير